Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالت متهكمة : وربما خمسة أوستة ... زيادة خير ... ولماذا تكره الرضا لعباد الله !؟

وتلا هذه المحاورة منظر من مناظر المسابقة فى الإيلام والتبكيت والغضب والأغضاب . قال فيه وقالت ، وتمادى فيه وتمادت ، وباح فيه وباحت ، وخرجت من المنزل حانقة لا تودع ولا تسلم ولا تعد بلقاء مؤجل ولا بلقاء سريع .

* * *

وانقضت مدة لا يسمع منها ولا تسمع منه ولا يسعى إليها ولا تسعى إليه . ونازعته أهواؤه مرات فى أثناء هذه المدة أن يراها وأن يتحدث إليها فنفر أشد نفور وكظم هذه الرغبة بجهد أليم . وبينما هو يحسب نفسه غاضبًا نافرًا إذا به يتحول رويدًا رويدًا إلى مشفق حزين ، وإذا بإشفاقه الحزين أقرب إلى إشفاق الأبوة الرحيمة منه إلى إشفاق الغرام اللجوج ، وإذا به فى ساعة من الساعات يكتب إليها هذا الخطاب :

أيتها الصديقة :

أيًا كان رأيى فيك أو رأيك فى فلا ضير فى إرسال هذه الكلمة إليك ، ولا خسارة علىّ أن ضاعت عندك أو صادفت نصيبًا من الإصغاء ... إن مسحة من الألم ألمحها على وجهك تخيل إلى أننى أخاطب منك مستمعًا ، وأن موضعًا حيًا فى ضميرك لا يزال مفتوحًا لهذا الخطاب .

لا حاجة إلى البحث فى تفاصيل حياتك القديم منها أو الجديد . فحسبى ما سمعته من لسانك ، وحسبى أنك تعترفين